صحة هذه التسمية في اللغة لأنهم هم أهل اللسان الذي نزل به القرآن وأرباب البيان وإذا كان يحتج في اللغة بقول امرئ القيس والنابغة وغيرهما من شعر الجاهلية فالاحتجاج بقول الصحابة رضي ا تعالى عنهم أقوى وأولى وفي الذخيرة له اسمان القراض والمضاربة أما لفظ القراض فقال صاحب العين يقال أقرضت الرجل إذا أعطيته ليعطيك فالمقارض يعطي الربح كما يعطي المقترض مثل ما اقترضه وقال غيره هو من المقارضة وهي المساواة ومنه تقارض الشاعران إذا تساويا في الإنشاد لأنهما يستويان في الانتفاع بالربح وقيل من القرض الذي هو القطع لأنك قطعت له من مالك جزءا من الربح الحاصل بسعيه وعبر بالمفاعلة المقتضية حصول الفعل من فاعلين لاستوائهما في الربح أو في القطع أو في العقد أو هي من الصيغ الخارجة عن أصلها نحو سافر وعافاه ا تعالى وطارقت النعل أي جعلته طاقا على طاق وأما المضاربة فهي كل منهما يضرب في الربح بنصيب وأما من الضرب في الأرض الذي هو السفر ابن عطية فرق بين ضرب في الأرض وضرب الأرض أن الأول للتجارة والثاني للحج والغزو وسائر القربات كأن التاجر ينغمس في الأرض ومتاعها والمتقرب إلى ا تعالى بريء من الدنيا والمقارض بكسر الراء رب المال وبالفتح العامل والمضارب بكسرها العامل وبفتحها رب المال عكس الأول وقال بعض اللغويين ليس لرب المال اسم من المضاربة بخلاف القراض